وتخصيص وغير ذلك من الامور التي لا يعلم نهاية كنهها الا هو سبحانه والشان اسم جنس الشان
للامور وفي [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية فقيل ما هذا الشان يا رسول
قال يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين وذكر الثعالبي ان سبب
نزول هذه الاية قول اليهود ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا فنزلت [illegible] قوله
واجعل صلاتنا عليه حجابا من عذاب النار اي ساترا حصينا بيننا وبينه لانه
من فعلت منه صلاة واحدة تكون تلك حجابا له بينه وبين النار وكيف بالاكثر
من ذلك قوله وسببا لاباحة دار القرار ومحل السماح الاتساع يقال فسحة الجنة
اي ما اتسع منها كانه يقال للمصلي على حبيب الله سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وجعلت سببا يبيح له من الدخول في دار القرار التي تستقر فيها على الدوام
وهي الجنة تنال فيها نعما يقصر الواصفون عن وصفها وقد ورد ان جميع ما
وصفته الكتب من الجنة كمقدار ما تاخذه الشعرة من [illegible] مقدار الكتب
قوله انك انت العزيز الغفار الضمير في انك انت يعود على الله ومعنى العزيز الغالب
لجميع الممكنات وعلا وتنزه ومعنى الغفار هو المتفضل على من يشاء بستر خطا
يحم عن غيره ودفع مهالك الدنيا والاخرة بكرمه وحلمه قوله وعلى اله الطيبين
اله قرابته وذوو رحمه الطيبين طاب الشيء اذا بلغ منتهى جودته كيف وقد
قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال عليه الصلاة و
السلام معرفة ال محمد براءة من النار وحب ال محمد جواز على الصراط والولا
ية لال محمد امان من العذاب قوله وذريته المباركة ذريته ما انتسل من
فاطمة رضي الله عنها اخرج [illegible] والبزار والطبراني وابو نعيم انه صلى الله عليه
وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار اخرج الطبراني
ان الله جل وعز جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله عز وجل جعل ذريتي
في صلب علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ومن مرفوع الاحاديث في انساب
الشرفاء ان سيد الوجود صلى الله عليه وسلم قال جميع الاحساب والانساب
تنقطع يوم القيامة الا حسبي ونسبي ونقل القرطبي وغيره عن السدي انه قال
في قوله تعالى ان الله غفور شكور غفور لذنوب ال محمد شكور لحسناتهم
ومن احسن ما قيل في اهل البيت حشرنا الله في زمرتهم بجاه جدهم
صلى الله عليه وسلم يا اهل البيت حبكم جليل ، وفرض لا يحول ولا يزول ، ابوكم
في الكرام ابو تراب ، على ثم امكم البتول ، وجدكم حبيب الله حقا ، امام الخلق
سيدنا الرسول ، لكم ذا وصف لا يفي فيه ، لان مدح جميل ما يقول ، وصلى الله
خالقنا عليكم ، وسلم ما حنتكم مقول ، ولولا خوف الاطالة والخروج عن
المقصود لجلبنا في مناقب اهل البيت ما يشفي الغليل ومن اراد ذلك فعليه
بكتابنا [illegible] في مناقب الخلفاء والصحابة واهل للمؤلف كتاب
البيت [illegible]
[illegible] والسرور والصلة والجود والكرم قوله وصحابته الاكرمين الصحابة [illegible]
[illegible] على الاسلام [illegible] ومعنى الصحبة الملازمة
المقتضية للموافقة وهي مطلوبة للاستعانة على البر والتقوى ممنوعة
للتعاون على الاثم والعدوان قلت ولقد اثنى الله على صحابة رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فاثبت لهم الخيرية على سائر
الامم ولا شيء يعادل شهادة الله لهم بذلك لانه تعالى اعلم بعباده وما انطووا عليه
من الخيرات وغيرها بل لا يعلم ذلك غيره تعالى فاذا شهد تعالى فيهم بانهم
خير الامم وجب على كل احد اعتقاد ذلك والايمان به والا كان مكذبا بالله تعالى
في اخباره ولا شك ان من ارتاب في حقيقة شيء مما اخبر الله تعالى ورسوله عليه
[illegible] به كان كافرا بالاجماع ومنها قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس والصحابة في هذه الاية والتي قبلها هم المخاطبون على
لسان رسوله حقيقة الى غير ذلك قال الشيخ سيدي محمد بن يوسف السنوسي
قدس الله روحه وما عسى ان يعد من محاسن الصحابة ومآثرهم ويجمع في
سورة مفاخرهم وفي الاية منهم قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق
بها واهلها فانظر هذه الشهادة العظمى في حقهم [illegible]
[illegible] الا من بلغ المرتبة العليا في الاجتهاد [illegible]
[illegible] وقد قيل ان عدد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة الف واربعة
عشر الفا وقيل غير ذلك قوله الاكرمين اي الموصوفين [illegible]
وعلى [illegible] ما ذكره الامام الغزالي في الاحياء ان الحسن والحسين وعبد
الله بن جعفر رضي الله عنهم خرجوا ذات يوم الى البادية فلقوا في خيمة عجوز
عندها شاة فطلبوا ما يشربون فقالت احلبوا تلك الشاة فلما حلبوها [illegible]
[illegible] قالوا هل من طعام فقالت [illegible] تلك الشاة فذبحوها وطبخت
لهم ما كانوا فاكلوا وارتحلوا وقالوا اذا دخلت المدينة فسلي عن [illegible]
[illegible] زوجها فسال عن الشاة فاخبرته فانكر ذلك ثم انها بعد زمان [illegible]
[illegible] مجاعة والجاه الحال والفاقة فدخلا المدينة وجعلا يلتقطان البعر
ويبيعان ويعيشان من ثمنه فمرت العجوز بازقة المدينة فاذا الحسن في
[illegible] فعرفها فسالها [illegible] فامر لها بالف دينار
والف شاة ثم ارسلها الى الحسين فاعطاها الف دينار والف شاة ثم ارسلها
الى عبد الله بن جعفر فسالها كم اعطاها الحسن والحسين فاخبرته فامر
لها بالفي شاة والفي دينار وقال لو بدات بي لا تعبتهما ولا عطيتك
[illegible] وقد قال امير المؤمنين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوما [illegible]
[illegible] فقال يا عائشة من اين لك هذا فقالت يا رسول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]